

التركمين في شرق المتوسط

التركمين في سوريا

من لواء الإسكندرون في منطقة راس البسيط ومرتعات البايير . وهناك عدد محدود منهم في منطقة دمشق، تقم إلى جانب الشركس في بلدة براق قرب دمشق . وفي المدينة ذاتها تتوزع مجموعة من التركمان في المناطق التي يسكنها نازحو الجولان، وهي في الأصل من الجماعة التركمانية التي كان عددها ثلاثة آلاف نسمة، وتتوزع على قرى الجولان قبل أن تحتلها إسرائيل عام 1967 وتقوم بطرد معظم سكانها السوريين، وكان هؤلاء التركمان يتوزعون على مجموعة قرى جولانية بينها: حفر، وكفر نفاخ، والسندانية، والغادية، والعليقة، وأغلبهم يمارسون الرعي، ويعود زمن وصولهم إلى الجولان إلى ذات الزمن الذي جاء فيها الشركس، أي الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

ولا تتوفر عموماً إحصائيات رسمية بعدد التركمان في سوريا مثل باقي دول الشرق الأوسط، إلا أن الكاتب يرى أن التقديرات لا تجعل أعدادهم تتجاوز مائة ألف شخص يتوزعون في تجمعات سكنية من طبيعة مدنية، وأخرى تجمعات ريفية . ويمتد التركمان من سكان الريف الزراعة وتربية الحيوانات على

نحو ما هي حال أقرانهم من أبناء الريف السوري، فيما يغلب العمل الحر والأشغال بالوظيفة العامة بالنسبة للتركمين المقيمين في المدن، وبخاصة المقيمين في دمشق، والذين فقدوا أراضيهم في مرتعات الجولان بعد نزوحهم منها عام 1967 . والتركمين يتبعون الدين الإسلامي، وهو دين الأكثرية من سكان سوريا وغالباً فانهم متدينون، وهم يتكلمون العربية، وبعضهم يتكلم التركية القديمة وفيها الكثير من المفردات العربية، وهم أكثر ميلاً للانتماء في الحياة العامة بحكم تقاربهم وتفاعلهم معها، حيث لا يميز القانون السوري بين المواطنين من أصول تركمانية وغيرهم من السوريين، وقد لعب التركمان من أبناء قرى الجولان دوراً معروفاً في المقاومة الشعبية التي ظهرت في الجولان أثناء حرب 1967 .

التركمين في فلسطين
ولعل أهم معلومة أوردتها فايز سارة في كتابه (أقليات شرق المتوسط) تلك المتعلقة بالتركمين في فلسطين، الذين يطلق عليهم اسم ((عرب التركمان)) لأنهم جميعاً ينتمون إلى قبيلة تحمل هذا الاسم.

ورغم اختلاف الروايات التاريخية حول أصولهم

نصرت مردان

2-2

وقدمهم إلى فلسطين، إلا أن جميعها تكاد تتفق على أن قدوم التركمان إلى فلسطين، كان بسبب عقوبة فرضها السلطان العثماني بحقهم . وثمة رواية أخرى، تعيد زمن مجيئهم إلى فلسطين إلى أيام الحروب الصليبية، حيث شارك التركمان في الدفاع عن بلاد الشام أثناء تلك الحروب، وهم المعروفين بفروسيتهم، وتبدو هذه الرواية أكثر قرباً إلى الواقع، حيث كان بين قادة جيوش صلاح الدين الأيوبي، قائد تركماني بارز هو مظفر الدين كوجك (كوكبورو) أحد قادة صلاح الدين وزوج شقيقته، وهو أمير دولة الأتابكة في أربيل، حيث شهد المعركة الكبرى في حطين، وقد انضم إلى جيش صلاح الدين فيما بعد القائد التركماني يوسف زين الدين وهو أمير أتابكة الموصل في شمال العراق. ويعتبر هذان القائدان من أسباب قدوم التركمان إلى فلسطين، وكما هو طابع التركمان في كل مناطق تواجدهم، فانهم تمكنوا من الاندماج الكلي مع محيطهم العربي. وبالإمكان القول أنهم صاروا عرباً من أصول تركمانية .

وحسب المصادر التاريخية، فان القبائل التركمانية في مرجع لين عامر، كانت سبعة، وأولها

ودمرتها بعد قتال عنيف بين المهاجرين وأهالي القرى. وقد سقطت " المنسي " بعد معارك حدثت ما بين 9 و 13 نيسان / أبريل 1948، وتزامن سقوطها مع أغلب القرى المجاورة، وتم تهجير أهلها، وقد اتجه بعض تركمان فلسطين ممن نزحوا عنها عام 1948 إلى منطقة الجولان في سوريا وكان بينهم عرب العوادين الذين تربطهم مع تركمان الجولان روابط قرى وهناك صاروا معروفين باسم " جماعة أبو نهار " . وقد تعرض هؤلاء للتهجير من الجولان ثانية في العام 1967 على أيدي القوات الإسرائيلية التي احتلت الجولان في حرب حزيران / يونيو 1967 . والخلاصة الذي يصل إليه الكاتب في موضوع التركمان بصورة عامة، انهم أميل إلى التأقلم والتعايش مع أبناء القوميات الأخرى في البلدان التي يعيشون فيها. يمكن اعتبار كتاب فائز سارة (الأقليات في شرق المتوسط) موضوعية وحيادية إلى موضوع بالغ الأهمية في الفترة الراهنة من زمن العولمة والنظام العالمي الجديد، ألا وهو موضوع التعددية القومية في شرق المتوسط.

وتسجل أحداث ثورة فلسطين الكبرى 1936 - 1939 مشاركة التركمان بالثورة، وقد كانت قرية "المنسي" إحدى مراكز الثورة في اللواء الشمالي من فلسطين، وكان فيها مقر القيادة العسكرية، وفيها مقر محكمة الثورة والتي كانت تتعقد في بيت الحاج حسن منصور . وفي حرب 1948 اجتاحت القوات الصهيونية قرى التركمان في فلسطين،

مهمة عن التركمان في فلسطين قد لا يعرفها الكثيرون، حيث تبين أن مدينة الأحزان الفلسطينية (جنين) ومعظم سكان المخيم التي تعرضت إلى أشع مجزرة في القرن الحادي والعشرين، هم من التركمان.

والمجموعة السكانية الكبيرة في المخيم هي عشيرة (عرب التركمان). وهم عبارة عن بدو سابقين (من أصل - تركي) كانوا قد جاءوا إلى البلاد قبل مئات السنين وأخذوا يرعون ماشيتهم في منطقة وادي عارة والسفوح الجنوبية من جبل الكرمل.

مراكز سكانهم كانت تمتد سابقاً بين يكنعام ومجيدو حتى برديس حنا في الجنوب، وكان مركزهم موجود في بلدة عين المنسي شرقي شمارة هيمق، حتى أواخر العهد العثماني كان التركمان يحافظون على لغتهم التركية ولكن خلال القرن الأخير انتقلوا لاستخدام اللغة العربية وانخرطوا كلياً في المجتمع الفلسطيني، عدد التركمان يصل اليوم إلى أكثر من عشرة آلاف نسمة، ووجودهم ملموس جداً في (مخيم جنين) وللجنين وفي كل المحافظات، أغلبيتهم الساحقة تعتبر موالية لحركة فتح ولديهم ممثلين في المجلس التشريعي الفلسطيني وهما جمال الشاتي وفخرى تركمان.

في ذكرى استشهاد الحسين يتعمق الإيمان وتتأكد المبادئ

في بيت النبوة الطاهر المشرق بنور الله ومثله العليا في مهبط الوحي والملائكة المعرقة بالآيمان الممتلئ بنور الهداية السمو في تلك الروضة المباركة ولد الامام الحسين (ع) حيث النبي الكريم يلاعبه ويناغيه ويسميه ولدي وريحانتي اذ عنى بتربيته فاحسن تاديبه، شب الحسين محفوقاً بحب رسول الله وعطفه وحنانه، في هذا البيت اكتسب الحسين معاني الرجولة والقوة والشجاعة والوفاء فتعلم في صباه ما لم يتعلمه ابناء زمانه من فنون العلم والادب فاكسب منزلة سامية في نفس الرسول الكريم حتى قال فيه حسين مني وانا من حسين وهو ريحانتي من الدنيا ومن سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فينظر الى حسين. في هذا الجو الايماني المفعم بحب الله وتمجيد شعائر دينه الحنيف شب الحسين وهو يرى ويتطلع الى فعل جده المصطفى وهو ينهض باعفاء الرسالة ويتبدر في مسيرة والده الحيدر الكرار وهو يذود عن المبادئ وينتصر لشرف المعتقد، فز على الحسين وهو حفيد الدوحة المحمدية ان يرى سفينة الاسلام تتقاذفها الاهواء وتكتنفها الاخطار فتأججت في نفسه الرغبة الى الانتصار لشرف المبادئ التي بشر بها جده واستشهد من اجلها والسده، والحسين ذلك البطل العظيم الذي لم يقاسم امام جبروت القوى المتسلطة ولم يستسلم للجور والطغيان فجدد بفعله اروع صور التضحية والبطولة وجعل من دمه الزكي قرباناً يقفدى به مجد امته فاعلن عن ميده القويم ونطق كلمة خالدة (هيهات منا الذلة ياأبي الله ذلك ورسوله والمؤمنون) فوقف في كربلاء بكل شموخ الابطال وزهو الرجال المؤمنين ثابت العزم صلب الايمان تحده الغاية السامية التي نهض لاجلها يذود عن الحق وينصدي للظلم والفجور دون ان ترهبه حشود الاعداء جسد في وافته الجهادية الرائعة الوفاء للمبدأ في اروع مظاهره والوفاء للعقيدة في ابهى صورته والمعبر في اكمل معانيه وانبلها . لقد استشهد ولكن اسمه ظل خالداً يحكي قصته جهاد الانسان المؤمن وصبره الصادق فيبات الحسين رمزاً للشهادة والتضحية فقدم درسا في معنى قدسية المبادئ والاستعداد للتضحية دوماً، وما احارنا يا تركمان ونحن نعيش في عصر تنتهك فيه القيم وتستلب فيه الارادة وتكتم فيه صيحة الحق الا الاقتداء بمبادئ الحسين وسيظل نبراساً للاجيال شاهداً على المعدن الاصيل ووحدة المنبع الالهى الذي استقى فيه الرعيل الاول . تحية حب ووفاء لابي الشهداء سيد شباب اهل الجنة الحسين عليه السلام تحية اجلال لكل شهداء الاممة الاسلامية وخاصة الشعب التركماني من مجازر كورباغى ومجازر نهاية العام الماضى الذين رووا شجرة التاريخ بدمانهم لكي تورق وتزهو وتوتى اكلاها كل حين.

مكرم كرفلي

اصدارات تركمانية



نصرت مردان

صدر مؤخراً للاديب المعروف نصرت مردان كتاب يحمل عنوان اغتيال قلعة كركوك، يتضمن تاريخ القلعة وما تعرضت له من تدمير وتخريب وتهجير خلال حكم النظام السابق .

توركمين ايلي
صاحب الأمتياز.. دلشاد ترزى
رئيس التحرير.. اوميد بنا اوغلو
مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو
الهاتف / 2227528
عنوان البريد الإلكتروني
e-mail- erbil @turkmencephesi.org

مسؤول مكتبنا في كركوك يزور جرحى مركز شرطة رحيماء

بتاريخ 2004/2/23 زار السيد الدكتور صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك يرافقه السيد ارشد مختار اوغلو عضو مجلس التركمان والسيد طلال جامحي مدير إدارة الجبهة الجرحى الراقيين في مستشفى كركوك العام وغيرها من الذين أصيبوا أثناء انفجار السيارة المفخخة أمام مركز شرطة رحيماء وتمنى لهم الشفاء العاجل ولشهادتنا الرحمة والمغفرة ولذويهم الصبر والسلوان.

الوفيات والتعازي

ينعى مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك والدة الأستاذ تورهان اغا اوغلو مدير دائرة وقف توركمين ايلي للمساعدات. ندعو الباري عز وجل أن يسكنها فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الدكتور صبحي صابر
مسؤول مكتب الجبهة التركمانية
في كركوك

انتخابات جمعية حماية البيئة في كركوك

نشاطات مكتب كركوك / فلاح بازار اوغلو
بتاريخ 2004 / 2/23 جرت في قاعة الشهيد عادل شريف انتخابات الهيئة الادارية لجمعية حماية البيئة في كركوك وحضر الانتخابات السيد مصطفى كمال يايجلى رئيس الحزب الوطني التركماني العراقي والسيد صائب ده ميرجى نائب مسؤول مكتب الجبهة في كركوك والسيد فاروق زينل كويرلو مسؤول إدارة الجبهة وكانت نتائج الانتخابات كالاتي :
1- الأستاذ مقداد محمد توفيق / 26 صوتا.
2- السيد أياد فاضل أنور / 16 صوتا.
3- السيد إحسان علي رفعت / 14 صوتا.

وتألفت اربيل بنسرينها



تألفت نسرين باربيلها لم تألفت اربيل بنسرينها فقد ارتبط الاسمان منذ عهد بعيد وبينما اشرفت شمس الحرية على الارض من جديد جاءت لتعانق نسرين منارة كوكبوري ومثل زهرة الياسمين جلست نسرين اربيل بين الشعراء والادباء توركمين ابوى. حيث احييت امسية امتلات بالاشعار والقصائد والخوريات والدموع والازهار والالحن في اروع ما يكون. ابدعت نسرين بلقائها

نزار اوچي

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.